

معجم البلدان

قرس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار .
قرشفة بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء موضع ببلاد الروم .
القرشية بالضم نسبة تأنيث إلى قريش إما إلى القبيلة وإما إلى رجل قرية بسواحل حمص وهي
آخر أعمالها مما يلي حلب وأنطاكية وبحلب قوم من وجوها يقال لهم بنو القرشي منسوبون
إليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من أثق به .
قرص بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة مدينة أرمينية من نواحي تفليس يجلب منها
الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها بينها وبين تفليس يومان .
قرص بالضم بلفظ القرص من الخبز تل بأرض غسان في شعر عبيد بن الأبرص قال فانتجنا
الحارث الأعرج في جفيل كالليل خطار العوالي ثم عجناهن خصوصا كالقطا القاريات الماء من
إثر الكلال نحو قرص ثم جالت جولة الخيل قبا عن يمين وشمال .
قرطاجنة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل إن اسم هذه المدينة قرطا
وأضيف إليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها بلد قديم من نواحي إفريقية قال بطليموس في كتاب
الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان
يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها
ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة
البناء أسوارها من الرخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الألوان ما لا يحصى ولا يحد
وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن
عفان هـ وإلى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر الماتع في مجلس الملك
أحدهما قائم والآخر قد وقع دور كل عمود منهما ستة وثلاثون شبرا وطوله فوق الأربعين ذراعا
وهي على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عمرت من خراب قرطاجنة وجارتها
وقد بقي من جارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية
فجلب عامرها إليها الماء من نواحي القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام في جبال منحازة
بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعمد مبنية كالمناير العالية وجعل
مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي
مئون كثيرة ومن نظر إلى هذه المدينة عرف عظم شأن بانيها وسبح وقُدس مبيد أهلها ومفنيها
وذكر أهل السير أن عبد الملك بن مروان ولى حسان بن النعمان الأزدي إفريقية فلما قدمها
نزل القيروان وقال أي مدينة بإفريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فإنها دار الملك

فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديدا ثم طلبوا الأمان فأعطاهم إياه ثم غدروا فرجع إليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة 07 .
و قرطاجنة مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من ألس من أعمال تدمير خربت أيضا لأن ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم وكانت عملت على مثال قرطاجنة التي بإفريقية